نماز کے اہم مسئلے کی وضاحت

عمامے کے پیچ پر سجدہ کرنے کا حکم

مبین الرحمٰن

فاضل جامعہ دار العلوم کراچی
متخصص جامعہ اسلامیہ طیبہ کراچی

Scanned by CamScanner

سجدے میں پیشانی رکھنے کا سنت طریقہ:

سجدے میں پیشانی رکھنے کا سنت طریقہ یہ ہے کہ سجدہ کرتے وقت عمامے کا کوئی پیچ ماتھے اور زمین کے مابین حائل نہ ہو بلکہ ماتھا براہِ راست زمین پر لگے۔

عمامہ پہنے ہوئے اس کے پیچ پر سجدہ کرنے کی تین صورتیں ہیں:

- عمامے کے پیچ ماتھے پر ہوں اور سجدہ کرتے وقت وہ پیچ اس قدر دَب جائیں کہ زمین کی سختی محسوس ہو تو یہ مکروہ تنزیہی ہے، جس کا مطلب یہ ہے کہ یہ جائز تو ہے، لیکن بلا ضرورت ایسا کرنا بہتر نہیں۔
- عمامے کے پیچ ماتھے پر ہوں اور عمامہ اس قدر بڑا ہو کہ سجدے کے دوران بس دبتا ہی چلا جائے کہ زمین کی سختی محسوس نہ ہو تو اس سے سجدہ ادا نہیں ہوتا۔
- عمامہ سر ہی کے اوپر ہو اور زمین سے اس طرح لگا ہو کہ اس کی وجہ سے ماتھا زمین سے نہ لگے بلکہ اوپر ہی کو اٹھا رہے تو اس سے بھی سجدہ ادا نہیں ہوتا۔

○ في «البحر الرائق»:

قَوْلُهُ: (وَكُرِهَ بِأَحَدِهِمَا أو بكور عِمَامَتِهِ) أَيْ كُرِهَ السُّجُودُ عليه. وهو دَوْرُهَا، يُقَالُ: كَارَ الْعِمَامَةَ وَكَوَّرَهَا: دَارَهَا على رَأْسِهِ، وَهَذِهِ الْعِمَامَةُ عَشَرَةُ أَكْوَارٍ وَعِشْرُونَ كَوْرًا، كَذَا في «الْمُغْرِبِ». وهو بِفَتْحِ الْكَافِ كما ضَبَطَهُ ابن أميرحاج لِحَدِيثِ الصَّحِيحَيْنِ: كنا نُصَلِّي مع النبي في شِدَّةِ الْحَرِّ فإذا لم يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ من الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عليه. وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ»: قال الْحَسَنُ: كان الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ على الْعِمَامَةِ وَالْقَلَنْسُوَةِ. فَدَلَّ ذلك على الصِّحَّةِ، وَإِنَّمَا كُرِهَ؛ لِمَا فيه من تَرْكِ نِهَايَةِ التَّعْظِيمِ. وما في «التنجيس» من التَّعْلِيلِ بِتَرْكِ التَّعْظِيمِ رَاجِعٌ إلَيْهِ، والا فترك التَّعْظِيمِ أَصْلًا مُبْطِلٌ لِلصَّلَاةِ. وقد نَبَّهَ الْعَلَّامَةُ ابن أميرحاج هُنَا تَنْبِيهًا حَسَنًا وهو أَنَّ صِحَّةَ السُّجُودِ على الْكَوْرِ إذَا كان الْكَوْرُ على الْجَبْهَةِ أو بَعْضِهَا، أَمَّا إذَا كان على الرَّأْسِ فَقَطْ وَسَجَدَ عليه ولم تُصِبْ جَبْهَتُهُ الأرض على الْقَوْلِ بِتَعْيِينِهَا وَلَا أَنْفُهُ على الْقَوْلِ بِعَدَمِ

Scanned by CamScanner

تَعْيِينِهَا فإن الصَّلَاةَ لَا تَصِحُّ؛ لِعَدَمِ السُّجُودِ على مَحَلِّهِ، وَكَثِيرٌ من الْعَوَامّ يَتَسَاهَلُ في ذلك وَيَظُنُّ الْجَوَازَ.

وَظَاهِرٌ أَنَّ الْكَرَاهَةَ تَنْزِيهِيَّةٌ؛ لِنَقْلِ فِعْلِهِ وَأَصْحَابِهِ من السُّجُودِ على الْعِمَامَةِ تَعْلِيمًا لِلْجَوَازِ فلم تَكُنْ تَحْرِيمِيَّةً، وقد أَخْرَجَ أبو دَاوُد عن صَالِحِ بن حَيَوَانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَأَى رَجُلًا يَسْجُدُ وقد اعْتَمَّ على جَبْهَتِهِ فَحَسَرَ عن جَبْهَتِهِ؛ إرْشَادًا لِمَا هو الْأَفْضَلُ وَالْأَكْمَلُ. وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَحَلَّ الْكَرَاهَةِ عِنْدَ عَدَمِ الْعُذْرِ، أَمَّا معه فَلَا.

○ وفي «الهندية»:

وَيُكْرَهُ أَنْ يَسْجُدَ على كَوْرِ عِمَامَتِهِ كَذَا في «الذَّخِيرَة»، إنَّمَا يُكْرَهُ إذَا لم يَمْنَعْ وِجْدَانَ حَجْمِ الْأَرْضِ فإنه لو مَنَعَ ذلك لم يَجُزْ أَصْلًا كَذَا في «الْبُرْجَنْدِيِّ». إذَا بَسَطَ كُمَّهُ وَسَجَدَ عليه إنْ بَسَطَ لِيَقِيَ التُّرَابَ عن وَجْهِهِ كُرِهَ وَإِنْ بَسَطَ لِيَقِيَ التُّرَابَ عن عِمَامَتِهِ وَثِيَابِهِ لَا يُكْرَهُ كَذَا «في الْبَحْرِ الرَّائِقِ». رَجُلٌ يُصَلِّي على الْأَرْضِ وَيَسْجُدُ على خِرْقَةٍ وَضَعُوهَا بين يَدَيْهِ لِيَقِيَ بها الْحَرَّ لَا بَأْسَ بِهِ كَذَا في «الظَّهِيرِيَّةِ».

○ وفي «الدر المختار»:

(كما يكره تنزيها بكور عمامته) إلا بعذر (وإن صح) عندنا بشرط كونه على جبهته كلها أو بعضها كما مر (أما إذا كان) الكور (على رأسه فقط وسجد عليه مقتصرا) أي ولم تصب الأرض جبهته ولا أنفه على القول به (لا) يصح؛ لعدم السجود على محله وبشرط طهارة المكان وأن يجد حجم الأرض.

○ وفي «اللباب شرح مختصر القدوري»:

وإن سجد على كور عمامته) إذا كان على جبهته (أو فاضل) أي طرف (ثوبه جاز) ويكره إلا من عذر.

Scanned by CamScanner

○ وفي «بدائع الصنائع»:

وَمِنْهَا: أَنْ يَسْجُدَ على الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ من غَيْرِ حَائِلٍ من الْعِمَامَةِ وَالْقَلَنْسُوَةِ، وَلَوْ سَجَدَ على كَوْرِ الْعِمَامَةِ وَوَجَدَ صَلَابَةَ الْأَرْضِ جَازَ عِنْدَنَا كَذَا ذَكَرَ مُحَمَّدٌ في الْآثَارِ. وقال الشَّافِعِيُّ: لَا يَجُوزُ. وَالصَّحِيحُ قَوْلُنَا؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّ النبي ﷺ كان يَسْجُدُ على كَوْرِ عِمَامَتِهِ، وَلِأَنَّهُ لو سَجَدَ على عِمَامَتِهِ وَهِيَ مُنْفَصِلَةٌ عنه وَوَجَدَ صَلَابَةَ الْأَرْضِ يَجُوزُ فَكَذَا إذَا كانت مُتَّصِلَةً بِهِ.

مبین الرحمٰن

نیو حاجی کیمپ سلطان آباد کراچی

Scanned by CamScanner